١٠٧

خلافا لقول المؤلف حسن وسببه قال عكرمة قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا فقيل له تسجد هذه الساعة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكره ثم قال واي اية اعظم من ذهاب ازواج النبي
اذا رايتم الامر اي المنكر والحال انكم لا تستطيعون تغييره بيد ولا لسان لعجزكم عن ذلك لـ
خوف او فتنة او وقوع محذور فاصبروا كارهين له بقلوبكم حتى اي الى ان يكون الله هو الذي يغيره
يعني يزيله فلا اثم عليكم حينئذ اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها عد هب عن
ابي امامة الباهلي ضعيف لضعف عفير بن معدان
اذا رايتم الحريق فكبروا اي قولوا الله اكبر الله اكبر وكرروه كثيرا فان التكبير يطفيه
حيث صدر عن كمال الاخلاص وقوة اليقين ابن السني عد وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمرو
ابن العاص واسناده ضعيف لكن له شواهد
اذا رايتم الحريق فكبروا الله فانه اي التكبير يطفي النار قد بينا سر ذلك في الشرح بما لا
مزيد عليه حسنة عد عن ابن عباس باسناد ضعيف لكن شاهده ما قبله ولذلك رمز
المؤلف لحسنه
اذا رايتم العبد المؤمن قد الم بالتشديد اي نزل الله به الفقر والمرض الواو بمعنى او
يظهر فان الله اي فاعلموا ان الله اراد فالشان ان الله يريد ان يصافيه اي
يستخلصه لوداده ويخلصه من جملة احبابه فان الفقر شبيه البلاء واذا احب الله
عبدا ابتلاه فر عن علي امير المؤمنين
اذا رايتم النسوة اللاتي القين على رؤسهن مثل اسنمة البعر اي الذين يلفون على رؤسهن
ما يكبرها ويعظمها من الخرق والعصائب حتى تصير كاسنمة الابل ... واسنمة البخت والقياس
ان يقال سنام فالتعبير بالجمع لعله من تصرف بعض الرواة فاعلموهن اي اخبروهن
انه لا تقبل لهن ما دمن كذلك صلاة وان حكم لها بالصحة كمن صلى في ثوب مغصوب
بل اولى طب عن ابي شقرة التميمي قال ابن عبد البر في اسناده نظر
اذا رايتم في نواحي السما عمودا احمر اي شيئا يشبه العمود الاحمر يظهر من قبل بكسر
ففتح المشرق في شهر رمضان فان ذلك علامة الجدب والقحط فادخروا امر
ارشاد طعام سنتكم اي قوت عامكم ذلك لتطمين قلوبكم فانها سنة جوع قال ابن ان يكون
ظهور ذلك علامة للقحط في سنة ولا اثر لظهوره بعد ولو داما عليه ابن حجر فان يكون
كما ظهر في سنة كان كذلك طب عن عبادة بن الصامت رمز المؤلف لحسنه
اذا رايتم المداحين اي الذين صناعتهم الثنا على الناس فاحثوا في وجوههم التراب
اعطوهم شيئا قليلا يشبه التراب لخسته او اقطعوا السنتهم بالمال واراد الحقيقة
في خبر المقداد حم طب عن المقداد بن الاسود المقداد عمرو بن ثعلبة تبناه
الاسود فنسب اليه طب هب عن ابن عمر بن الخطاب طب عن ابن عمرو بن العاص
ك في كتاب الكنى والالقاب عن انس بن مالك ورجال الطبراني رجال الصحيح

اذا

١٠٨

اذا رايتم هلال ذي الحجة بكسرها افصح يعني علمتم بدخوله والهلال اذا كان لليلة او
ليلتين ثم هو قمر سمي هلالا لان الناس يرفعون اصواتهم عند رؤيته بالتهليل واراد احدكم
ان يضحي فليمسك عن شعره واظفاره اي فليجتنب المضحي ازالة شعر نفسه ليبقى كامل الاجزا
فتعتق كلها من النار م عن ام سلمة
اذا رايتم الرايات السود جمع راية وهي علم الجيش قد جاءت من قبل خراسان اي من جهتها
فاتوها زاد في رواية نعيم بن حماد ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله محمد بن عبد
الله المهدي الاتي قبيل عيسى ... وقد ملئت الارض ظلما وجورا فيملاها قسطا
وعدلا حم ك عن ثوبان مولى المصطفى وفي اسناده مقال
اذا رايتم الرجل اصفر الوجه ذكر الرجل وصف طردي والمراد الانسان من غير مرض ولا
علة اي مرض لازم وحدث شاغل لصاحبه فذلك يعني الاصفرار المفهوم من اصفر
من غش بالكسر عدم نصح للاسلام في قلبه اي من اضمار عدم النصح والحقد والغل
والحسد لاخوانه المسلمين يعني الاصفرار علامة تدل على ذلك ابن السني وابو نعيم
كلاهما في كتاب الطب النبوي عن انس بن مالك وهو مما بيضه ابو منصور الديلمي
في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده قال ابن حجر لا اصل له
اذا رجف تحرك واضطرب قلب المؤمن في سبيل الله اي عند قتال الكفار تحاتت
تساقطت خطاياه اي ذنوبه كما يتحات عذق النخلة بمهملة فمعجمة كفلس النخلة
بحملها ويكسر فيشمل العرجون بما فيه من الشماريخ وهو المراد طب حل عن سلمان الفارسي
رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه
اذا رددت على السائل ثلاثا معتذرا عن عدم اعطائه فلم يذهب لجاجا وعنادا فلا
باس اي لا حرج عليك في ان تزبره اي تزجره وتنهره لتعديه ما لا يحل له قط في كتاب
الافراد عن ابن عباس طس عن ابي هريرة ضعيف لضعف ضرار بن صرد
اذا ركب احدكم الدابة فليحملها اي فليسيرها او فليسيرها على ملاذه بالتشديد اي
لجريها في السهولة لا الحزونة رفقا بها فان الله يحمل على القوي والضعيف اي اعتمد على
الله وسير الدابة سيرا وسطا في سهولة ولا تغتر بقوتها فترتكب العسف في تسييرها
فانه لا قوة لمخلوق الا بالله فهو الحامل وهو المعين قط في الافراد عن عمرو بن العاص
اذا ركبتم هذه البهائم العجم فانجوا عليها اي اسرعوا فاذا كانت سنة بالتحريك
اي جدبا فانجوا اي اسرعوا وعليكم بالدلجة بالضم والفتح اي الزموا سير الليل فانما
يطويها الله اي لا يطوي الارض للمسافرين فيها حينئذ الا الله اكراما لهم حيث
اتوا بهذا الادب الشرعي طب عن عبد الله بن مغفل بسند رجاله ثقات
اذا ركبتم هذه الدواب فاعطوها حظها اي نصيبها من المنازل التي تعتاد النزول
فيها اي ارعوها فيها لتقوى على السير ولا تكونوا عليها اي على الدواب او المنازل شياطين
اي لا تركبوها ركوب الشياطين الذين لا يراعون الشفقة عليها قط في الافراد عن ابي
هريرة باسناد ضعيف

Copyright King Saud University